بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية العراق

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الخميس، ١٦ جمادى الآخرة ١٤٤٨هـ | ٢٠٢٦/١١/٢٦م | رقم الإصدار: ١٤٤٨ / ٠٦

بيان صحفي

أزمة السيادة العراقية بين هيمنة أمريكا ونفوذ إيران

منذ احتلاله سنة ٢٠٠٣م وفرض النظام السياسي الأمريكي عليه، والعراق يعيش أزمة حقيقية في السيادة والقرار المستقل، وأصبح ساحة صراع على النفوذ بين القوى الدولية والإقليمية، فأمريكا هي من سمحت لإيران بهذا النفوذ عن طريق أحزابها وفصائلها مستفيدة منها في السيطرة على البلد، وإخراج نفوذ بريطانيا، وقمع المقاومة الشرسة التي تعرض لها المحتل الأمريكي، وبعد تغيُّر سياسة أمريكا تجاه إيران وقرار تقليم أظفارها، سواء ما تعلق بالسلاح أو الاقتصاد، جاء أمرها لحكومة العراق بحل الفصائل المسلحة، وخنق اقتصاد إيران بتجفيف منابعه ومنه ما تحصل عليه من تهريب نفط العراق.

فلا غرابة أن ترفع واشنطن اليوم شعار مكافحة تهريب النفط واستعادة أموال العراق، ودعم الحملة التي تقوم بها الحكومة العراقية، والتي بدأت في جرف الصخر، تلك المنطقة التي لم تتجرأ أي حكومة عراقية على الاقتراب منها منذ عام ٢٠١٤ بعد إخراج تنظيم الدولة، وأهلها منها، حيث أصبحت أحد أهم معاقل الفصائل المسلحة الموالية لإيران والمتمثلة بكتائب حزب الله وحركة النجباء، وعندما رأت إيران جدية الأمر وأنه قد يسفر عن مواجهة مسلحة وتوسع الانقسام داخل البيت الشيعي، أرسلت قائد فيلق القدس إسماعيل قآني للتوسط بين الحكومة والفصائل بحثاً عن صيغة تتيح دخول القوات الحكومية وتجنب الصدام. قال مصدر إيراني للجزيرة نت "إنَّ قآني بحث صيغة تتيح دخول القوات العراقية إلى المنطقة وتمهد لعودة العائلات المهجرة، إلى جانب ترتيبات لإخضاع سلاح الفصائل لسلطة الدولة"، وفعلاً بدأت القوات العراقية المشتركة، إعادة الانتشار في جرف الصخر، فيما بقي مقاتلون من الكتائب في المنطقة، وبعد ذلك قامت الحكومة العراقية بتوسيع العملية حتى شملت كركوك وإقليم كردستان.

والسؤال الأهم هنا هل تتحرك أمريكا من أجل حماية ثروة العراقيين، أم تستخدم ملف النفط لحصار إيران وإعادة ترتيب النفوذ داخل العراق؟

إنَّ دعم أمريكا القوي لرئيس وزراء العراق علي الزيدي ومدحه وأنَّه رجل المرحلة لم يكن لسواد عيونه، بل لإقصاء أي نفوذ منافس لها، وبذلك تحكم قبضتها على ثروات البلد وقراره السياسي.

أما الخاسر الوحيد في هذا الواقع فهو شعب العراق المغلوب على أمره، والذي يعاني من الفقر والبطالة وتردي الخدمات مع كل هذه الثروات التي يتنافس عليها أعداؤه!

أيها المسلمون: لن يكون خلاصكم باستبدال نفوذ أمريكا بنفوذ إيران، أو غيرهم من الطامعين والمستعمرين، بل لإن خلاصكم الوحيد بدولة قوية مستقلة تمتلك قرارها وثرواتها وتفرض سيادتها وتحمي مصالحكم، ولا يتحقق ذلك إلا بدولة تكون فيها السيادة للشرع والسلطان لكم، إنها دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وعد الله سبحانه، وبشرى رسوله الكريم ﷺ، فهلم إلى العمل معنا لإقامتها.

المكتب الاعلامي لحزب التحرير

في ولاية العراق

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info
البريد الإلكتروني
infohtiraq@gmail.com